

*Distribution of Population in Khuzestan province
and its impact on its political strength*

Assistant Professor Dr. Zahir Abdul Zahra Khudair
The University of Basrah.
College of Education for Humanities

Lecturer Hussein Qasim Muhammad
The University of Basrah.
Basrah and Arabian Gulf Studies Center
E-mail: dr.hussien.Al-yasiry@gmail.com

Abstract:

This study deals with the distribution of the population in Khuzestan province and its impact on the political strength and the causes of variation in the distribution between administrative units that make up the province, leading to the results serve regional development which is reflected on the power of the population, it has been chosen study area of importance for Iran and geographical neighbors of Iraq, and the lack of Arabic Library for this kind of studies. This study includes numerical and proportional distribution of the population, and then the distribution study dense and the extent of concentration of population, and then the environmental distribution, and the study of the actual distribution and patterns of distribution of the population, down to the specific results reveal the importance of population distribution and its impact on building political power for the province.

Key Words:

province Khuzestan, distribution of **population, distribution patterns.**

توزيع السكان في محافظة خوزستان
وأثره في قوتها السياسية

م.حسين قاسم محمد

جامعة البصرة

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

E-mail: dr.hussien.Al-yasirygmail.com

أ.م.د. ظاهر عبد الزهرة خضير

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة توزيع السكان في محافظة خوزستان وأثره في قوتها السياسية وأسباب التباين في التوزيع بين الوحدات الإدارية التي تتشكل منها المحافظة، وصولاً إلى نتائج تخدم التنمية الإقليمية التي تنعكس على قوة السكان، وقد اختيرت منطقة الدراسة لأهميتها بالنسبة لإيران والجوار الجغرافي للعراق، وافتقار المكتبة العربية لمثل هذا النوع من الدراسات. وتتضمن هذه الدراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان، ومن ثم دراسة التوزيع الكثافي ومدى تركيز السكان، ومن ثم التوزيع البيئي، ودراسة التوزيع الفعلي وأنماط توزيع السكان، وصولاً إلى نتائج محددة تكشف عن أهمية التوزيع السكاني وتأثيره في بناء القوة السياسية للمحافظة .

الكلمات المفتاحية: محافظة خوزستان ، توزيع السكان ، انماط التوزيع

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

مقدمة:

يُعد الإنسان مادة الجغرافية الأولى والأساس عند دراسة المقومات البشرية للدولة أو الإقليم أو المحافظة في الجغرافية السياسية إذ تتمتع الخصائص السكانية بأهمية كبيرة في تأثيرها عند تقويم الوزن السياسي للدولة، إذ ظهرت أبحاث تهتم بدراسة الوحدات الإدارية (المحافظات) في ظل نمو الديمقراطية والمطالبة بحقوق المجتمعات المحلية ومشاركتها في صنع القرار بما يضمن العدالة والمساواة فيجمع أجزاء الدولة، الأمر الذي ينعكس على زيادة حيويتها وتماسكها سكانياً ومساحياً بما يضمن الاستقرار والأمن القومي. وتهتم الجغرافيا السياسية بالتوزيع السكاني لأنه يبين العلاقة بين الإنسان والبيئة فهو يرتبط بالتنمية والتخطيط الإقليمي، إذ إن انتشار السكان أو تركيزهم في منطقة معينة يتوقف عليها توزيع الموارد البشرية، والخدمات، والمشاريع الاقتصادية، ومعالجة المشاكل ووضع الحلول لها، لأن ازدحام السكان وتكدسهم في منطقة ما ينعكس على القوة القومية لها من حيث أنه يحدد ما يتيسر من رأس مال المتاح للاستثمار في حين إن قلتهم بمناطق معينة لا يوفر إلا سوقاً صغيرة. فقلة السكان بحد ذاتها تعد عنصراً من عناصر الضعف على أن التوزيع الأمثل والمتوازن للسكان على وحدة المساحة للدولة أو الإقليم يعد عامل قوة وسداً للثغرات السكانية التي من شأنها إضعاف الدولة وأثرها في موازين القوة على مستوى الإقليم أو العالم.

مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الآتي : هل يؤثر توزيع السكان في قوة المحافظة السياسية ؟ وهل هناك انتظام أم خلل في التوزيع ؟

فرضية الدراسة:

إن لتوزيع السكان تأثيراً مباشراً وغير مباشر في بناء القوة السياسية لمحافظة خوزستان من خلال تأثيره في التنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل توزيع السكان في محافظة خوزستان ، بدعم الجوانب الإيجابية وتقويم سلبياتها للوصول إلى خصائص توزيع أمثل يحقق معها دعماً لقوة المحافظة سكانياً وسياسياً لضمان الأمن الداخلي للمحافظة والأمن القومي الإيراني، وفي بعديه الأمني والمستقبلي.

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

مبررات الدراسة:

تتمتع المحافظة بموقع استراتيجي مهم لإيران. ولها إمكانيات اقتصادية كبيرة نسبياً ولاسيما الاحتياطي الكبير من النفط الخام فضلاً عن محدودية الدراسات العلمية للوضع السكاني وبصفة خاصة التوزيع وتقويم مكان القوة والضعف .

حدود الدراسة :

تحدد الأبعاد المكانية للدراسة بمحافظة خوزستان الإيرانية بحدودها الحالية، التي تشكلت عام ١٩٣٧ على وفق قانون التقسيمات الإدارية الإيرانية وتشمل على (٢٧ قضاء)، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من إيران ومركزها مدينة الأهواز، خريطة (١) وخريطة (٢). وكانت المناطق الوسطى والغربية منها تشكل ما يسمى إقليم عربستان. أما التحديد الزمني ، فقد اعتمد بشكل أساس على التعدادات السكانية والإحصاءات المتوفرة منذ عام ١٩٥٦ إلى عام ٢٠١٤ ، وأدرجت المصادر الفارسية بتاريخها الهجرية الشمسية، مع ترجمتها في نهاية البحث باللغة العربية والتاريخ الميلادي (*).

خريطة (١) موقع محافظة خوزستان



المصدر ، اعتماداً على ، وزارت كشور ، سازمان نقشه برداری ، نقشه تقسيمات كشوری ایران ١٣٩٤

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة منهج تحليل القوة وهو أحد المناهج المعتمدة في الدراسات الجغرافية السياسية في تحليل وتقييم توزيع السكان في محافظة خوزستان، والهدف منه تحديد مواطن الضعف وسبل معالجتها لرفع مساهمة السكان في قوة المحافظة السياسية .

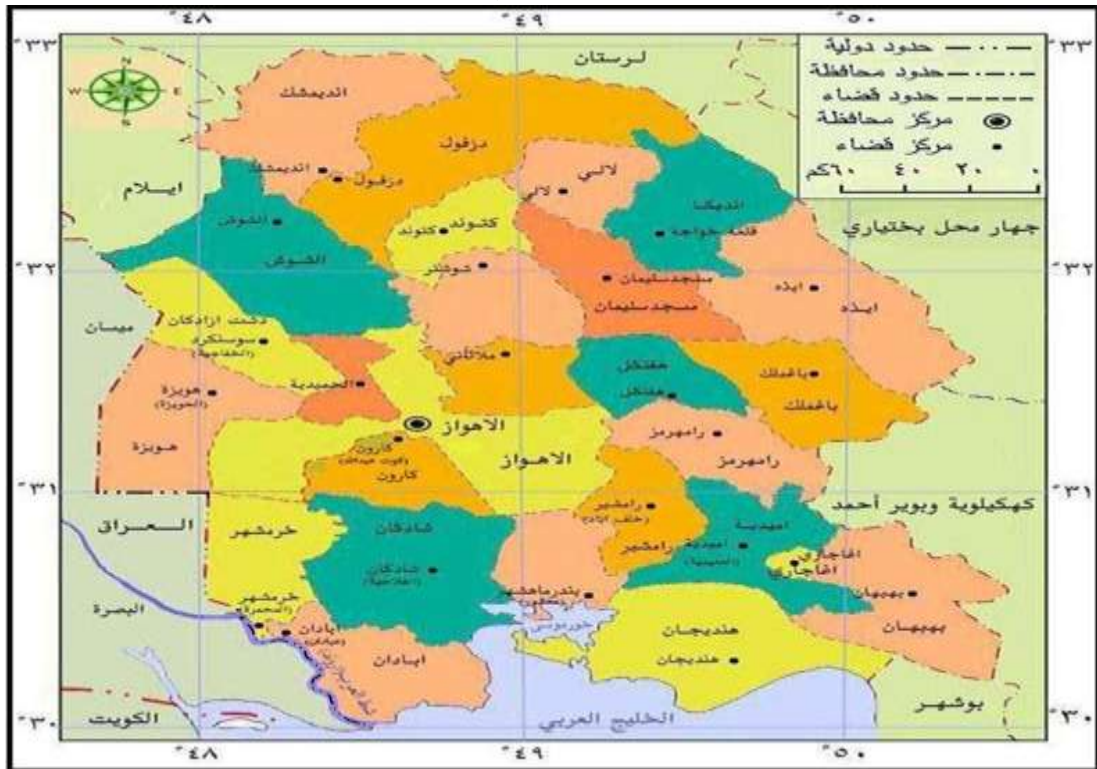
مصادر المعلومات :

اعتمدت الدراسة على بعض المراجع والكتب العربية والفارسية، وكان الاعتماد الأساس على بيانات التعدادات والكتب والتقارير السنوية الإحصائية، والأبحاث والدوريات الإيرانية الصادرة من الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المركزية والفرعية التابعة لها في محافظة خوزستان .

الدراسات السابقة :

لم تحظ محافظة خوزستان بأية دراسة جغرافية سكانية أو سياسية من الباحثين العرب أو الإيرانيين. وكانت أول دراسة مستقلة عن الجانب التوزيعي هي دراسة للباحث عن توزيع السكان في قضاء عبادان (آبادان) المنشورة في مجلة دراسات إيرانية (**).

خريطة (٢) التقسيمات الإدارية في محافظة خوزستان



المصدر ، اعتماداً على ، مديريت نقشه برداری استان خوزستان ، نقشه تقسیمات إداری خوزستان ١٣٩٣

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

أولاً- مفهوم التوزيع السكاني

يقصد بتوزيع السكان نسبة ما يصيب الوحدة الإدارية سواء أكانت محافظة أم قضاء أم ناحية من مجموع السكان ، ويهدف إلى تشخيص واقع الانتشار السكاني في المكان ، وإبراز صورة التوزيع والأنماط التي يتخذها والعوامل التي تتحكم في ذلك، ويمكن من خلاله معرفة مناطق التركيز والتخلخل السكاني، لوضع المؤشرات الواقعية بين أيدي المخططين ومن أجل توفير الخدمات الأساسية للسكان^(١)، والمؤشر التوزيعي هو أحد القواعد الأساسية التي تحدد قوة السكان والدولة، ولعل أبرز ما يظهره توزيع السكان العلاقة المباشرة والترابطية بين وجود السكان وتوزيعهم السليم مع وجود الأمن وإمكانات الدفاع لأن الانتشار السكاني المتكافئ والمتوازن يحقق أعلى قدر ممكن من الأمن والاستقرار، بما في ذلك الولاء الداخلي والأمن الخارجي، وفي مقابل ذلك يترتب على التشتت السكاني ضعف في رقعة الدولة، وترابط سكانها ولاسيما مع وقوع بعض التجمعات السكانية في مناطق الهوامش والأطراف والمناطق المعزولة^(٢) ، فالمناطق الخالية من السكان أو النادرة منهم تُعد عقبة يصعب اجتيازها في توزيع السكان بجسم الدولة، ومن ثم تصبح عامل تفكيك كما أن المناطق شبة الخالية من السكان تخلق روحاً انفصالية بين سكان المناطق الواقعة على جوانبها لاسيما إذا كان سكان الدولة يرتبطون بدولة أخرى ارتباطاً قومياً وثيقاً^(٣) ، ومن جانب آخر إن المناطق الأهلة بالسكان والواقعة بالقرب من مناطق النزاع السياسي تصبح ذات أهمية كبيرة للدولة في وقت الحرب، لأن هذه المناطق إذا تعرضت لغزو خارجي يمكن أن تقاوم الغزاة وتعوق تقدمهم إلى مناطق أخرى، وتسمح بشن حرب عصابات ، وتكوين فرق للمقاومة إذا أحسن تنظيمها فتسهم في وقف تغلغل القوات المعتدية^(٤) .

١- التوزيع النسبي :

وهو تحويل أعداد السكان إلى نسب تشكل مجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم، ومن ثم تصنف الوحدات الإدارية بحسب درجة إسهامها أو نصيبها من إجمالي السكان أو الظاهرة المدروسة، والنسب المئوية هي الشائعة في الدراسات الجغرافية للمقارنة بين الظواهر^(٥). وتكشف النسب المئوية للسكان عن هيكلية التواجد السكاني في أفضيتها التي يمكن من خلالها تحديد أهم مكامن القوة السكانية وإسهامها في قوة المحافظة، وهذا التوزيع يظهر إمكانية التكهن بالصورة المستقبلية لتوزيع السكان داخل المحافظة وتحديد سلبياته، وتشير بيانات الجدول (١) إلى التباين في توزيع السكان إقليمياً فمن الجدول (١)، وشكل (١) يظهر ما يلي :

أ- يضم قضاء الأهواز أكبر تجمع للسكان إذ بلغت نسبتهم (٢٦.٩%) في تعداد ٢٠١١، ثم انخفضت بشكل طفيف إلى (٢٦.٧%) في إحصاء ٢٠١٤، وهو مؤشر إيجابي في إعادة التوزيع، إلا أنها

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

مازالت تضم أكثر من ربع السكان لكون القضاء يضم مركز المحافظة الإداري الذي تتركز فيه معظم المؤسسات الخدمية والتعليمية والصحية.

ب- يأتي قضاء دزفول بالمرتبة الثانية إذ تبلغ نسبة السكان فيها أكثر من (٩%) يليه قضاء بندر ماهشهر بالمرتبة الثانية ، وقضاء آبادان(عبادان) بالمرتبة الرابعة إذ تبلغ نسبة السكان في كل منهم أكثر من(٦%) بينما يأتي قضاء ايذه ، والشوش ، وشوشتر في المراتب التي تليها بحيث تبلغ النسبة أكثر من (٤%) ، ويعزى ذلك إلى أهمية تلك الوحدات الإدارية من الناحية الاقتصادية، وموقعها الإقليمي، إذ يشكل القضاء الأول ثقلاً سكانياً ومركزه عاصمة للمناطق الشمالية، بينما يشكل القضاء الثاني والثالث موقعا تجارياً بحرياً، وفيه منشآت صناعية نفطية، أما القضاء الخامس فهو يضم عاصمة إقليمية للمناطق الشرقية الجبلية، فضلا عن موقعها الذي يربط المحافظة بالمحافظات الإيرانية الوسطى، بينما يشكل قدم الاستيطان وموقع مركزي القضائين التاليين على طرق النقل الاستراتيجية أهم العوامل المؤثرة في زيادة نسبة السكان فيهما .

ج- تتدنى مساهمة الأفضية الأخرى بين (٢-٣.٧%) في تسعة أفضية ، بينما تتدنى إلى أقل من (٢%) في عشرة أفضية، وهذا يعزى إلى قلة جذب تلك الوحدات للسكان لكون معظمها ذات طابع رعي-زراعي. ماعدا بعض الوحدات الإدارية التي تتمتع بوجود منشآت صناعية ساعدت على جذب السكان وهي : خرمشهر (المحمره) ، وبهبهان، وأنديمشك، وشادگان(الفلاحية) .

جدول (١)

التوزيع النسبي للسكان في أفضية محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ ، وإحصاء ٢٠١٤

القضاء	٢٠١١	%	٢٠١٤	%	التغيير
آبادان (عبادان)	٢٧١٤٨٤	٦	٢٨٨٨٨١	٦	٠
أغاجاري	١٩٤١٩	٠.٤	٢٣٤٢٣	٠.٥	٠.١
أميدية (العميدية)	٩٠٤٢٠	٢	٨٥٨٨٤	١.٨	٠.٢-
أندیکا	٥٠٧٩٧	١.١	٥٢٨٥٩	١.١	٠
أنديمشك	١٦٧١٢٦	٣.٧	١٧٥٩٧٨	٣.٧	٠
الأهواز	١٢١٩٠٩٤	٢٦.٩	١٢٧٤٣٦٤	٢٦.٧	٠.٢-
ايذه	٢٠٣٦٢١	٤.٥	٢١٦٥٤٥	٤.٥	٠.١
باغملك	١٠٧٤٥٠	٢.٤	١١٥١٢٤	٢.٤	٠
باوي	٨٩١٦٠	٢	٩١٩٥٩	١.٩	٠.١-
بندر ماهشهر(معشور)	٢٧٨٠٣٧	٦.١	٢٩٣٠٨٨	٦.١	٠.١

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

٠.١	٣.٦	١٧١٨٤٤	٣.٥	١٦٠٢٨٤	بهبهان
٠	١.٢	٥٦٥٦٠	١.٢	٥٣٧١٣	الحميدية
٠	٣.٦	١٧٣٤٤١	٣.٦	١٦٣٧٠.١	خرمشهر (المحمرة)
٠.١	٩.٤	٤٤٤٧٥٢	٩.٣	٤٢٣٥٥٢	دزفول
٠	٢.٣	١٠٨٧٦٢	٢.٣	٩٩٨٣١	دشت ازاگان
٠	١.١	٥٢٣٠.٨	١.١	٤٨٩٤٣	رامشير (خلف آباد)
٠.١	٢.٤	١١٢٤٠.٢	٢.٣	١٠٥٤١٨	رامهرمز
٠	٣.٤	١٦٤٧٠.١	٣.٤	١٥٣٣٥٥	شادگان (الفلاحية)
٠	٤.٥	٢١٦٠٧٨	٤.٥	٢٠٢٧٦٢	الشوش
٠	٤.٢	٢٠٢٨٠.٧	٤.٢	١٩١٤٤٤	شوشتر
٠	٢.٧	١٢٧٩٩١	٢.٧	١٢٢٣٧٧	كارون
٠.١	١.٥	٦٩٣٢٧	١.٤	٦٤٩٥١	گنوند
٠	٠.٨	٣٩٧٠.٥	٠.٨	٣٧٣٨١	لالی
٠	٢.٥	١٢٠٤٤٠	٢.٥	١١٣٢٥٧	مسجد سليمان
٠	٠.٥	٢٣٤٧٧	٠.٥	٢٢٣٩١	هفنكل
٠	٠.٨	٣٩٥٦٦	٠.٨	٣٧٤٤٠	هنديجان
٠	٠.٨	٣٧٣٧٣	٠.٨	٣٤٣١٢	هویزه (الحويزة)
-	١٠٠	٤٧٧٩٦٣٩	١٠٠	٤٥٣١٧٢٠	المجموع

المصدر : اعتماداً على :

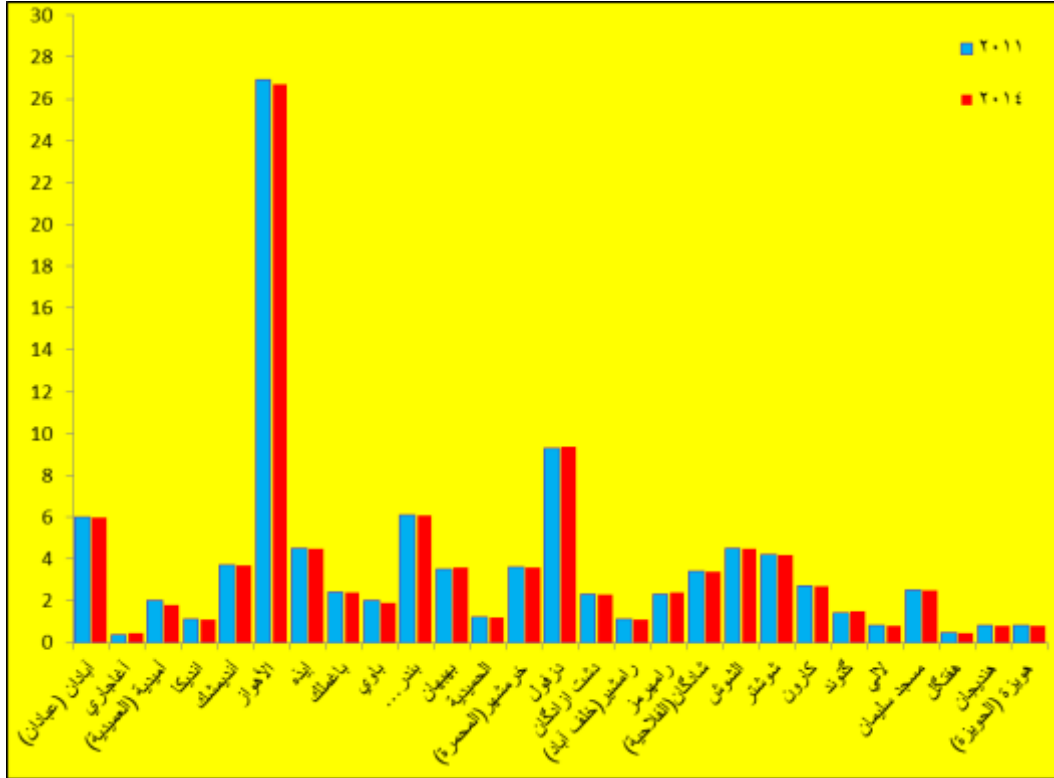
- ١- ریاست جمهوری، معاونتبرنامهریزونظارتراهیردمركزآمارایران، نتایجسرشمارتفصیلباستانهای نفوسومسکن ١٣٩٠.
- ٢- وزارتکشور، سازمان ثبت أحوال کشور، دفترآمار واطلاعات جمعیتی ومهاجرت، جمعیت شهرستانهای ایران ١٣٩٣.

د- يظهر أن التغيير موجب في سبعة أفضية ، وهي : آغاچاري ، وايدزه ، ويندر ماهشهر (معشور) ، وبهبهان ، ودزفول ، ورامهرمز ، ويعود ذلك إلى الاستمرار في تحقيق الزيادات السكانية، أما الأفضية التي شهدت تغيراً سلبياً فهي بحاجة إلى زيادة سكانية ويظهر في أفضية باوي، وآميدية (العميدية)، والأهواز، وبذلك فإن القضاء الأول والثاني بحاجة إلى زيادة سكانية، ويظهر عدم تغير بنسبة السكان في (١٧ قضاءً) ، مما يعني أن أكثر من نصف الأفضية لم تتغير نسبتها السكانية وهذا يعني استقرار الوضع السكاني ، ويترتب على التغيير في التوزيع النسبي للأفضية سلباً أو إيجاباً اعتبارات جيوبولتيكية فهذا

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

شكل (١)

التوزيع النسبي للسكان في أفضية محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١، وإحصاء ٢٠١٤



المصدر: جدول (١)

التغير له أهمية كبيرة في تحديد وضع الأفضية من الناحية السكانية ، والتوجهات المستقبلية لذلك التوزيع، وضرورة تنمية الأقاليم المنخفضة السكان، ووضع ضوابط للانتقال إلى الأفضية ذات النسبة المرتفعة من السكان ، ويمكن القول إن التغير الموجب في الأفضية المرتفعة السكان يترتب عليه تركيز السكان في مناطق دون أخرى، وذلك يمثل مؤشراً سلبياً من الجانب التوزيعي.

إن تباين التوزيع النسبي لسكان الأفضية التي تتشكل منها المحافظة يعكس الخلل في توزيع خطط التنمية وبرامجها بشكل متوازن مما أوجد مناطق جاذبة وأخرى طاردة للسكان ، وان الاستمرار في تطوير المناطق ذات النسب السكانية العالية، وإهمال المناطق ذات النسب المتدنية سوف يوجد حالة من عدم التوازن وسيميل بالسكان نحو التركيز. لذا إن إعادة النظر في خطط التنمية لتشمل الأفضية جميعاً ورسم الحدود الإدارية للمحافظة وتقسيماتها ورفع مستوى بعض الوحدات الإدارية إلى مراتب أعلى، يسهم في إعادة التوزيع السكاني، وبما ينسجم والمرحلة الجديدة من التطور الاقتصادي .

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

٢ - الكثافة السكانية :

يعد مقياس الكثافة من أبسط أنواع المقاييس المعتمدة في التوزيع السكاني، وتقسّم إلى عدة أنواع من بينها الكثافة الحسابية أو العامة، والكثافة الزراعية، والفيزيولوجية، وغيرها، وتُعد الكثافة الأولى من أكثر المقاييس شيوعاً وأوسعها استخداماً وأسهلها حساباً ومفهوماً لذلك يطلق عليها عموماً الكثافة السكانية لتداولها بين الناس مقارنة بالمقاييس الأخرى وتفترض إن السكان يتوزعون بالتساوي على مساحة الدولة أو المنطقة^(١)، وتكشف مؤشرات الكثافة السكانية ونسبة التركيز السكاني للدولة عن طبيعة القوة التي يبرزها مستوى التواجد السكاني في مساحتها ولاسيما أن البعد المساحي والبعد السكاني يشكلان المادة الأساسية في تحديد أبعاد القوة الشمولية للدولة^(٢). وكثافة السكان لها بعض المظاهر السياسية فهي تلقي الضوء على القوة الكامنة للوحدات السياسية إذ انه كلما كانت الدولة أو الوحدة الإدارية صغيرة المساحة ومكتظة بالسكان كان ذلك خطراً يهددها^(٣). وبالرغم من أن هذه الكثافة قد تكون مضللة، فهي لا تعطي صورة حقيقية عن العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية، ومقدار الضغط الحقيقي للسكان، إلا أنها تعطي فكرة يسيرة عن مدى تركيز السكان في الوحدة الإدارية، وهي مهمة جداً وعلى وفق منهجية تحليل القوة في الجغرافية السياسية لأن الدفاع عن أقاليم الدولة واستثمارها يشمل كل أراضيها ولا يعرف التعامل مع جزء من دون آخر.

يُظهر جدول (٢) أن الكثافة الحسابية في المحافظة بلغت (٧١ نسمة/كم^٢) في تعداد ٢٠١١ ، ومع الزيادة السكانية ارتفعت إلى (٧٥ نسمة/كم^٢) في إحصاء عام ٢٠١٤، وهي أعلى من معدلها في إيران إذ بلغت (٤١ ، ٤٧ نسمة/كم^٢) للعامين المذكورين على التوالي، ويلاحظ أن هذه الزيادة لا تشكل ضغطاً كبيراً على الأرض لتمكن المحافظة بمساحة واسعة وإمكانيات اقتصادية كبيرة، ويمكن أن تحقق تلك الكثافة ميزة في الدفاع العسكري، واستغلالها في استثمار الموارد الاقتصادية بالشكل الذي يحقق الاستغلال الأمثل لأراضي المحافظة ومواردها التي تخدم كل مجالات القوة الاقتصادية والسياسية، أما التباين في الكثافة على مستوى الأفضية فمن الجدول ، وخريطة (٣) ، يظهر ما يأتي :

أ- كثافة مرتفعة تزيد فيها عن (١٠٠ نسمة/كم^٢):

تظهر في ثلاثة أفضية ، هي [الأهواز ، ويندر ماهشهر (معشور) ، وآبادان (عبادان)] ، إذ بلغت أقصاها في القضاء الأول (٣١٨ ، و ٣٣٢ نسمة/كم^٢) بحسب تعداد ٢٠١١ ، وإحصاء ٢٠١٤ على التوالي، وهذه الكثافة المرتفعة تعزى إلى ارتفاع الحجم السكاني كونه يضم أكثر من ربع سكان المحافظة، فضلاً عن أنها تتمتع بظروف طبيعية ملائمة للاستغلال البشري من حيث خصوبة التربة، وتوفر المياه والتطور العمراني، وتجعل منه ما يعرف بقلب المحافظة، ويعزى ارتفاعها في القضاء الثاني والثالث إلى

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

صغر المساحة وارتفاع الحجم السكاني كونهما قضائين تتركز فيهما معظم المنشآت الصناعية النفطية والموانئ التجارية ، علاوة على إمكانية التوسع الزراعي. وتأتي سلبياتها في كونها تضم مستنقعات ساحلية لا يمكن استيطانها. وهذا الارتفاع في الكثافة له انعكاس سلبي داخلي من ناحية الضغط على الخدمات، واخلل أمني فيما لو حدثت اضطرابات داخلية أو تعرضت لهجوم عسكري خارجي، ويمكن اعتبار ارتفاع الكثافة أحد الجوانب السلبية في توزيع السكان، ونقطة ضعف في المحدد السكاني التوزيعي.

ب- كثافة متوسطة بين (٥٠-٩٩ نسمة/كم^٢):

تظهر في (١٣ قضاءً) وهي [دزفول ، واندشمك ، وايزه ، وباوي ، وبهبان ، وخرمشهر (المحمرة) ، ودشت ازادگان ، ورامهرمز ، والشوش ، وشوشتر ، وكارون ، ومسجد سليمان، وكتوند] ، وأغلبها تشغل مساحات واسعة، عدا القضاء الأخير، وفي عرف الجغرافية السياسية يعد هذا التركيز السكاني عامل ضعف في المحافظة لعدم تناسبه مع مساحة المحافظة مما يشكل خللاً جيوبوليتيكياً واضحاً .

ج- كثافة منخفضة بين (١٠-٤٩ نسمة/كم^٢):

تظهر في الأفضية الأخرى ، وهي [آغا جاري ، وأميدية (العميدية) ، وباغملك ، والحميدية ، ورامشير (خلف آباد) ، وشادگان (الفلاحية) ، ولالي ، وأندیکا ، وهفتگل ، وهنديجان ، وهويزة (الحويزة)]، وتتميز تلك الأفضية بكونها ذات

جدول (٢)

الكثافة السكانية في أفضية محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٤

الوحدات الادارية	مساحة/كم	سكان ٢٠١١	كثافة/كم ^٢	سكان ٢٠١٤	كثافة/كم ^٢	التغيير
آبادان (عبادان)	٢٥٣٨	٢٧١٤٨٤	١٠٧	٢٨٨٨٨١	١٣٤	٢٧
آغا جاري	٦٠٠	١٩٤١٩	٣٢	٢٣٤٢٣	٣٩	٧
أميدية (العميدية)	٢٠٣٠	٩٠٤٢٠	٤٥	٨٥٨٨٤	٤٢	٣-
أندیکا	٢٣٦٩	٥٠٧٩٧	٢١	٥٢٨٥٩	٢٢	١
أندشمك	٣١١٦	١٦٧١٢٦	٥٤	١٧٥٩٧٨	٥٦	٢
الأهواز	٣٨٣٥	١٢١٩٠٩٤	٣١٨	١٢٧٤٣٦٤	٣٣٢	١٤
ايزه	٣٧٨٩	٢٠٣٦٢١	٥٤	٢١٦٥٤٥	٥٧	٣
باغملك	٢٢٥٩	١٠٧٤٥٠	٤٨	١١٥١٢٤	٥١	٣
بأوي	١٣٧٧	٨٩١٦٠	٦٥	٩١٩٥٩	٦٧	٢
بندر ماهشهر (معشور)	١٩٠٨	٢٧٨٠٣٧	١٤٦	٢٩٣٠٨٨	١٥٤	٨
بهبان	٢٦٩٩	١٦٠٢٨٤	٥٩	١٧١٨٤٤	٦٤	٥

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

٢	٤٧	٥٦٥٦٠	٤٥	٥٣٧١٣	١٢٠٠	الحمينية
٤	٧٥	١٧٣٤٤١	٧١	١٦٣٧٠١	٢٢٩٨	خرمشهر (المحمرة)
٥	٩٦	٤٤٤٧٥٢	٩١	٤٢٣٥٥٢	٤٦٤٦	دزفول
٤	٥٥	١٠٨٧٦٢	٥١	٩٩٨٣١	١٩٧٢	دشت ازدگان
٢	٣٢	٥٢٣٠٨	٣٠	٤٨٩٤٣	١٦٢٠	رامشير (خلف آباد)
٤	٦٢	١١٢٤٠٢	٥٨	١٠٥٤١٨	١٨١٨	رامهرمز
٣	٤٦	١٦٤٧٠١	٤٣	١٥٣٣٥٥	٣٥٩٨	شادگان (الفلاحية)
٤	٦٠	٢١٦٠٧٨	٥٦	٢٠٢٧٦٢	٣٦٣٠	الشوش
٤	٨٣	٢٠٢٨٠٧	٧٩	١٩١٤٤٤	٢٤٣٣	شوشتر
٣	٧١	١٢٧٩٩١	٦٨	١٢٢٣٧٧	١٨٠٠	كارون
٤	٧١	٦٩٣٢٧	٦٧	٦٤٩٥١	٩٧٣	گنوند
١	٢٨	٣٩٧٠٥	٢٧	٣٧٣٨١	١٤٠٠	لالی
٣	٥٥	١٢٠٤٤٠	٥٢	١١٣٢٥٧	٢١٧٦	مسجد سليمان
٠	١٦	٢٣٤٧٧	١٦	٢٢٣٩١	١٤٣٦	هفتگل
٠	١٠	٣٩٥٦٦	١٠	٣٧٤٤٠	٣٧٨٠	هنديجان
٢	١٤	٣٧٣٧٣	١٢	٣٤٣١٢	٢٧٥٧	هويزة (الحويزة)
٤	٧٥	٤٧٧٩٦٣٩	٧١	٤٥٣١٧٢٠	٦٤٠٥٧	مجموع المحافظة
١	٤٧	٧٧٣٣٦٩٨٠	٤١	٧٥١٤٩٦٦٩	١٦٢٨٧٦٣	مجموع الدولة

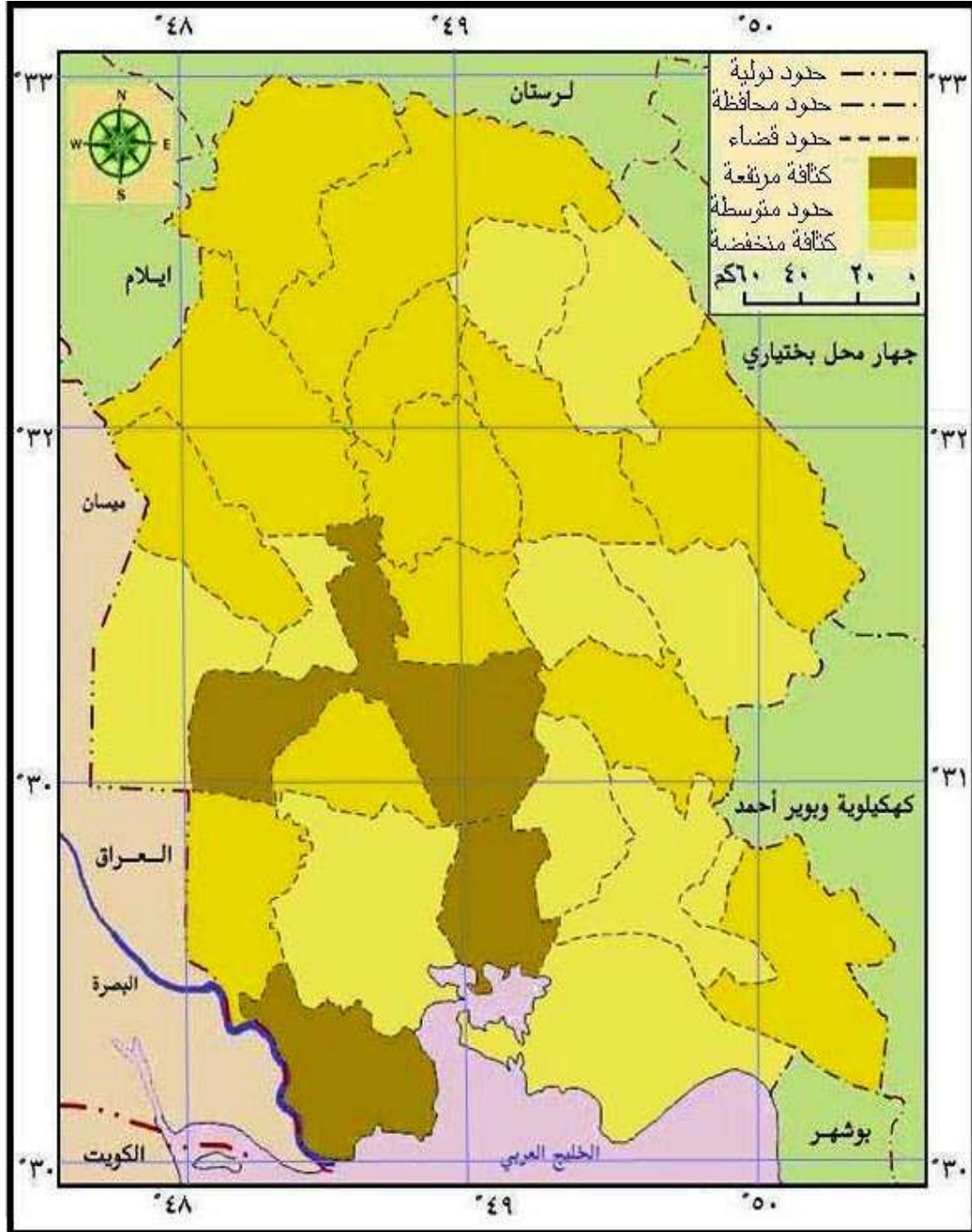
المصدر: ریاست جمهوری ، معاونتیرنا مهريز بونظار تراهيردي ، مركز أمارايران ، سالنا مهأ مارباستان خوزستان ١٣٩٣ ، ص ٤ وجدول (١)

طابع زراعي-رعوي ، وهي إيجابية تخدم القوة السكانية والتوزيع الصحيح لأن السكان ينتشرون على مساحة واسعة منها. وتنخفض في الأفضية الأربعة الأخيرة لمساحاتها الواسعة، وطبيعة أراضيها التي لا تصلح للزراعة في أجزاء واسعة منها، وهذا الانخفاض له مردود سلبي على قوة المحافظة و إيران ولاسيما إنها تنخفض بشدة في هنديجان الذي يقع على السواحل البحرية، والهويزة (الحويزة) المجاور للعراق، مما ينعكس على ضعف في الميزة الدفاعية، وهذا ما أثبتته الحرب العراقية-الإيرانية عندما استطاعت القوات العراقية الاندفاع خلال أيام قليلة عند بدء الحرب في هذا المحور ، بينما احتاجت لأكثر من شهر في محور خرمشهر (المحمرة) ذي الكثافة الأعلى .

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للكثافة في محافظة خوزستان



المصدر: جدول (٣)

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

نستنتج مما سبق ما يأتي :

- معدل الكثافة في المحافظة ليس سلبياً تماماً ، والتباين الإقليمي في الكثافة ليس متطرفاً فالكثافة لا تقل عن (١٠ نسمة/كم^٢)، لأن الجانب السليبي هو انخفاضها في مناطق السواحل البحرية والحدودية، وارتفاعها في منطقة واحدة في الوسط، وعلى العموم يمكن القول إن توزيع الكثافات بهذا الشكل يكون في صالح القوة السكانية وقوة الدولة، من حيث وجود مساحات محدودة تظهر فيها كثافات منخفضة، إلى جانب مناطق تظهر فيها كثافات مرتفعة ومتوسطة الكثافة، وفي التقييم الجيوبولتيكي للتوزيع سوف تتغير الكثافات مع توسع الأنشطة الاقتصادية المرافقة للاكتشافات النفطية، ومع بناء وتشغيل الموانئ الجديدة ، لاسيما أن النمو السكاني متجه نحو الارتفاع ، وقيام الجهات التخطيطية برفع مستوى النواحي إلى أفضية ، وتغيير الحدود الداخلية بما يتلائم والحجم السكاني ، وتنمية الأفضية المحرومة والهامشية مما سيؤدي إلى توزيع أفضل وهذا له أهمية من الناحيتين الاقتصادية والسياسية متمثلة في استثمار أكبر قدر ممكن من مساحات المحافظة سواء أكان استثماراً زراعياً أم صناعياً ، فضلاً عن أن عدم تركيز السكان في مناطق محددة من الدولة يعني قلة في الخسائر البشرية والمادية في حال وقوع الحرب .

- يظهر معدل التغيير في الكثافة بين ٢٠١١-٢٠١٤ إيجابياً في معظم الأفضية ، ومستقراً في اثنين منها، ويظهر أعلى قيمة للتغيير في آبادان(عبادان) والأهواز وبندرماهشهر(معشور) مما يعكس استقطاب هذه الأفضية للهجرة من داخل وخارج المحافظة، لكونها ذات أهمية اقتصادية، والتنمية المرتفعة. ولا يظهر التغيير سلبياً إلا في قضاء واحد هو أميدية (العميدية) ، وبذلك فإن التغيير الكثافي يسير باتجاه إيجابي من أجل توزيع أفضل للسكان وتنميتها وهذا ينعكس على القوة السكانية في المحافظة .

٣- مؤشر التركيز السكاني (***) :

يقصد به مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة معينة داخل حدود الدولة أو الإقليم دون سواها والتبعثر في مناطق أخرى، ويمثل مقياساً لعلاقة توزيع السكان على وحدات الحيز المكاني، ويقاس باستخدام معامل هوفر، وتشير الإشارة السالبة إلى عدم عدالة توزيع السكان بالزيادة على الوحدة المساحية أي نسبة عدد السكان الذين يجب أن يتركوا الوحدة الإدارية إلى خارجها لتحقيق عدالة التوزيع على وحدة المساحة، والإشارة الموجبة تشير إلى أن الوحدات الإدارية التي مازالت طاقتها الاستيعابية المساحية مفتوحة لاستقبال السكان^(٩).

يُظهر جدول(٣) أن نسبة التركيز السكاني في المحافظة بلغت (٢٨.٤%) في تعداد ٢٠١١، انخفضت بشكل طفيف إلى (٢٨.٣%) في إحصاء عام ٢٠١٤، وبذلك فإن هذا التركيز يسير نحو التناقص، والسكان يتوزعون بشكل متساوٍ إلى حد ما لكلتا المدينتين، مما ينعكس إيجاباً على أساس أن تركيز السكان

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

وتجمعهم في عدة مناطق يشكل حالة قوة في انتشار السكان على رقعة المحافظة، ويؤدي إلى الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة علاوة على هذا إن التوزيع يؤدي إلى قوة في الاستراتيجية العسكرية للمحافظة ، وبصفة خاصة في حالة دخول إيران في مواجهه عسكرية مع القوى الغربية، ويظهر التباين الإقليمي للتركز السكاني كما يأتي :

أ- تركيز سكاني مرتفع : يظهر في قضاء الأهواز إذ تبلغ نسبة التركيز أكثر من (٢٠%) لوجود حجم سكاني كبير ومساحة واسعة، مما يعني أن على ما يقارب ربع السكان ترك القضاء لتحقيق عدالة التوزيع.

ب- تركيز متوسط من (٢-٦%) : يظهر سالباً في قضاء بندر ماهشهر (معشور) ، وآبادان (عبادان) ، ودزفول وذلك لوجود حجم سكاني كبير ، وتتميز تلك الأفضية بنشاط تجاري صناعي يشكل عامل جذب سكاني من داخل المحافظة وخارجها مما يتطلب نشر الأنشطة الاقتصادية في أفضية أخرى لإعادة التوزيع. بينما يظهر موجباً في قضائي أنديكا ، وشادگان (الفلحية) ، وهنديجان ، وهويزة (الحويزة) نتيجة قلة السكان والمساحة الواسعة، أي يمكن أن تستوعب أعداداً أخرى من السكان لاسيما أن القضائين الأخيرين يقعان في مناطق استراتيجية في المنظور العسكري لإطلال الأول على السواحل البحرية ، والثاني بمحاذاة العراق .

جدول (٣)

التركز السكاني في محافظة خوزستان بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٤

القضاء	المساحة /كم	السكان ٢٠١١ %	س-ص	السكان ٢٠١٤ %	س-ص
آبادان (عبادان)	٤	٦	٢-	٦	٢-
آعاجاري	٠.٩	٠.٤	٠.٥	٠.٥	٠.٤
أميدية (العميدية)	٣.٢	٢	١.٢	١.٨	١.٤
أنديكا	٣.٧	١.١	٢.٦	١.١	٢.٦
أنديمشك	٤.٩	٣.٧	١.٢	٣.٧	١.٢
الأهواز	٦	٢٦.٩	٢٠.٩-	٢٦.٧	٢٠.٧-
إيذه	٥.٩	٤.٥	١.٤	٤.٥	١.٤
باغملك	٣.٥	٢.٤	١.١	٢.٤	١.١
بأوي	٢.١	٢	٠.١	١.٩	٠.٢
بندر ماهشهر (معشور)	٣	٦.١	٣.١-	٦.١	٣.١-
بهبهان	٤.٢	٣.٥	٠.٧	٣.٦	٠.٦
الحميدية	١.٩	١.٢	٠.٧	١.٢	٠.٧
خرمشهر (المحمرة)	٣.٦	٣.٦	٠	٣.٦	٠

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

دزفول	٧.٣	٩.٣	٢-	٩.٤	٢.١-
دشت ازدگان	٣.١	٢.٣	٠.٨	٢.٣	٠.٨
رامشیر (خلف آباد)	٢.٥	١.١	١.٤	١.١	١.٤
رامهرمز	٢.٨	٢.٣	٠.٥	٢.٤	٠.٤
شادگان (الفلحية)	٥.٦	٣.٤	٢.٢	٣.٤	٢.٢
الشوش	٥.٧	٤.٥	١.٢	٤.٥	١.٢
شوشتر	٣.٨	٤.٢	٠.٤-	٤.٢	٠.٤-
كارون	٢.٨	٢.٧	٠.١	٢.٧	٠.١
گتوند	١.٥	١.٤	٠.١	١.٥	٠
لالي	٢.٢	٠.٨	١.٤	٠.٨	١.٤
مسجد سليمان	٣.٤	٢.٥	٠.٩	٢.٥	٠.٩
هفتگل	٢.٢	٠.٥	١.٧	٠.٥	١.٧
هنديجان	٥.٩	٠.٨	٥.١	٠.٨	٥.١
هويزه (الحويزة)	٤.٣	٠.٨	٣.٥	٠.٨	٣.٥
مجموع المحافظة	١٠٠	١٠٠	٥٦.٨	١٠٠	٥٦.٦

المصدر : جدول (١) و (٢)

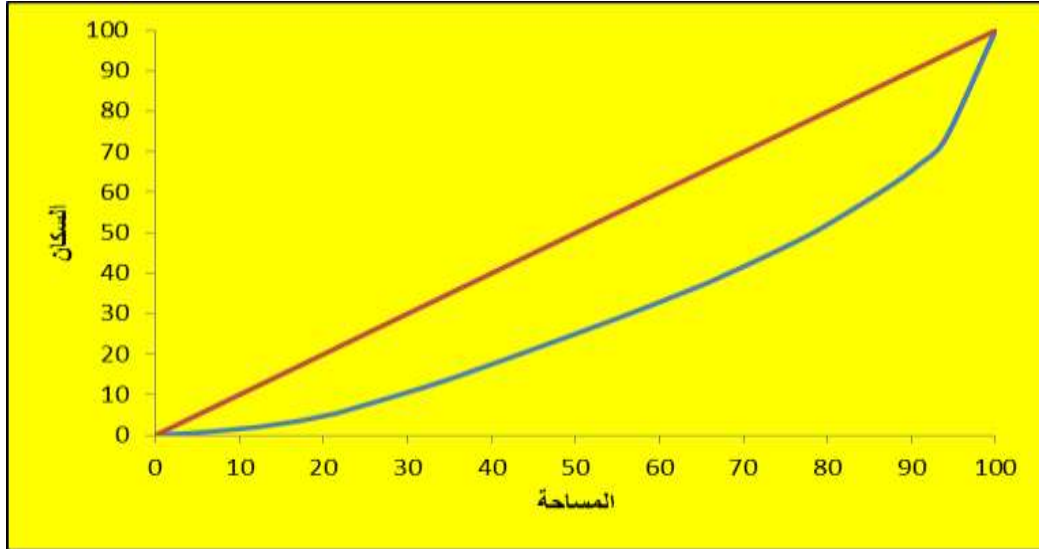
ج- تركيز منخفض أقل من (٢%) : ويظهر في (١٩ قضاءً) ويكون سالباً في قضاء شوشتر ، وموجباً في الأقضية الأخرى ليصل إلى أقل مستوى في قضائي كارونوگتوند ، وتتميز تلك الأقضية بوجود عدد مناسب من السكان .

وبذلك يمكن القول إن هناك تركيزاً سكانياً خفيفاً في عموم المحافظة، ومعظم وحداتها الإدارية مما يؤكد حالة القوة في توزيع السكان وانتشارهم على المساحة التي أدت إلى ظهور مناطق استيطانية مبعثرة ، وقلة المناطق الواسعة الخالية من السكان ما أوجدت حالة من التأثير الإيجابي المباشر على قوة المحافظة لاسيما أن التركيز السكاني يميل إلى الانخفاض في المستقبل المنظور بنشر الأنشطة الاقتصادية بشكل متوازن. وهذا أمر ممكن لوجود مساحات يمكن استصلاحها للزراعة، وقيام مصانع إنتاجية تعتمد على مواردها الطبيعية المتنوعة، ومن هنا تظهر أهمية التوزيع الصحيح للسكان بما يخدم قوة المحافظة، وينعكس على قوة الدولة كما يظهر من منحنى لورنز (***) الذي يظهر التوزيع قريباً من الخط المثالي وهو أقرب إلى التوزيع المنتظم إذ يظهر أن (٤٠%) من السكان يعيشون على (٧٠%) من المساحة ، ينظر شكل (٢).

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

شكل (٢)

منحنى لورنز لسكان محافظة خوزستان حسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٤



المصدر : جدول (١) و(٢)

٤ - التوزيع البيئي :

يقصد به توزيع السكان على أساس الحضر والريف، إذ يُعد التوازن في توزيع السكان بين الريف والحضر من أهم صور التوازن المنشود داخل الدولة لاسيما عندما يقترن ذلك التوازن بنوع من التكامل الوظيفي والإنتاجي بينهما، بحيث تتحول الدولة إلى مجموعة من المركبات (الأقاليم) الريفية والحضرية المتفاعلة والمتكاملة التي يستند كل مركب منها إلى قواعده البيئية الخاصة، مستثمراً مواردها بأكبر قدر من الفاعلية، ومتفاعلاً مع غيره في إطار الدولة الواحدة^(١٠). ويعتمد الحجم السكاني في إيران أساسياً للتمييز بين المناطق الريفية والحضرية فالتجمع السكاني الذي يزيد عدد سكانه عن (٥٠٠٠٠ نسمة) يُعد (حضرًا) ، وما هو أقل من ذلك فهو (ريف) وعلى هذا الأساس فإن جميع مراكز المحافظات، والأقضية هي مدن . أما مراكز النواحي فبعضها مدن وبعضها قرى^(١١) ، وقد يتم تحويل بعض التجمعات التي يقل عدد سكانها عن ذلك المعيار بقرار سياسي لأهمية بعض التجمعات لموقعها الجغرافي أو لتاريخها، أو لأسباب تنموية.

يأخذ التوزيع السكاني البيئي في محافظة خوزستان نمطين واضحين من الاستقرار البشري، حضرياً وريفياً. بعد توطين البدو نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فمن جدول (٤) يتبين إن نسبة السكان الحضر بلغت (٧٢.٢%) في تعداد ٢٠١١ انخفضت إلى (٧١.٧%) بمعدل تغير سالب بلغ (-)

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

٠.٥%) بينما ارتفعت نسبة السكان الريف من (٢٧.٨%) إلى (٢٨.٣%) وبنسبة تغير موجب بلغت (٠.٥%) ، مقارنة بمعدلاتها في إيران التي بلغت نسبة التغير موجباً لصالح الحضر وسالباً للريف ، وهذا الانخفاض يحدد السكان الحضر ويأتي نتيجة التحسن في مستوى الخدمات الصحية في الريف، والخدمات العامة الأخرى التي قللت من الهجرة نحو المراكز الحضرية، بالرغم من أن نسبة الحضر مازالت تشكل أكثر من ثلثي السكان وهذا مؤشر قوة جيوبوليتيكي إذا ما استمر الارتفاع في نسبة السكان الريف والاقتراب من التوازن البيئي ، وتتباين نسبة السكان الحضر والريف إقليمياً، فمن الجدول (٤) ، وشكل (٣) يظهر ما يأتي :

١- ترتفع نسبة السكان الحضر في معظم الأفضية، لتنوع نشاطاتها الاقتصادية، وتتحفض في خمسة أفضية هي [أنديكا ، وباغملك ، والحميدية ، وشادگان (الفلحية) ، والشوش] ، ويعزى إلى طبيعتها التي تعتمد في اقتصادها على الإنتاج الرعوي والزراعي. ولم تتأثر بالهجرات الوافدة لذلك فإنها متجانسة سكانياً .

٢- تظهر أعلى نسبة للحضر في قضاء الأهواز إذ بلغت (٢٣.١%) في تعداد ٢٠١١ ، و(٢٢.٨%) في إحصاء ٢٠١٤ ، لكونه يضم مركز المحافظة الذي يستقطب السكان لتوافر فرص العمل، وتركز معظم المؤسسات الحكومية والخدمية والتعليمية والصحية والاجتماعية وهو بؤرة للمواصلات ، بينما تبلغ أعلى نسبة لسكان الريف في قضاء الشوش، إذ بلغت (٢.٥ ، ٢.٦%) في العامين المذكورين لكونه يضم مساحة واسعة تنتشر فيها قرى كثيرة على مساحة واسعة من القضاء .

٣- تتساوى نسبة سكان الحضر إلى الريف في ثلاثة أفضية وهي [دشت ازادگان ، ورامشير(خلف آباد) ، ولالي] ، في تعداد ٢٠١١ مما يشير إلى التوازن في التنمية الإقليمية في تلك الوحدات الإدارية إلا أنها لم تظهر إلا في القضاء الأخير في إحصاء ٢٠١٤ نتيجة جذب المراكز الحضرية للسكان في القضائين الأول والثاني .

٤- سجلت أربعة أفضية تغيراً موجباً للسكان الحضر، وسالباً للريف للمدة من عام ٢٠١١-٢٠١٤ وهي [دشت ازادگان ، ورامشير(خلفآباد) ، ورامهرمز ، والشوش] ، ويعزى ذلك إلى جذب تلك الوحدات الإدارية للسكان نتيجة التنمية الحضرية فيها ، وقيام بعض الصناعات، بينما سجلت ستة أفضية تغيراً سالباً للسكان الحضر، وموجباً للريف وهي[آبادان(عبادان)، وأميدية (العميدية)، والأهواز، وبندر ماهشهر(معشور)، وديزفول، وكارون] ، ويعزى ذلك إلى تنمية المناطق الريفية، ودقة التسجيل الحيوي،

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

وتحسن مستوى الخدمات الصحية. في حين لم تتغير نسبة السكان الحضر والريف في الأقضية الأخرى، وهذا يؤشر إلى اتجاه السكان نحو التوازن البيئي، مما ينعكس إيجاباً على قوة السكان في المحافظة.

يظهر مما سبق إن هناك ارتفاعاً في معدل التحضر في المحافظة بالرغم من انخفاضه الطفيف لصالح الريف، لاستمرار جذب المراكز الحضرية، واستيعابها لإعدادات غفيرة من السكان وتوافر فرص العمل، فضلاً عن تطبيق الأساليب الحديثة في الزراعة التي وفرت أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة الزراعية وتوجههم للعمل في المدن، وهذا الأمر ينعكس على نمو سكانها وزيادة عددها، إذ ارتفع عدد المدن من (٢٨ مدينة) في تعداد ١٩٩٦ إلى (٤٧ مدينة) في تعداد ٢٠٠٦، ثم إلى (٦٢ مدينة) في تعداد ٢٠١١، ومجموع المدن التي يزيد عدد سكانها على (١٠٠ ألف نسمة) تسعة مدن، وعلى (١٠٠-٥٠٠٠٠ ألف نسمة) أربعة عشر مدينة، والتي يقل عدد سكانها عن (٥٠ ألف نسمة) سبع وأربعون مدينة^(١٢)، وتزايد النمو الحضري للمدة بين ٢٠٠٦-٢٠١١ في مدينة الأهواز من (٩٨٥٦١٤-١١١٢٠٢١ نسمة)، ودرزفول من (٢٣٥٨١٩-٢٤٨٣٨٠ نسمة)، بينما انخفض في مدينة آبادان (عبادان) من (٢١٩٧٧٢-٢١٢٧٤٤ نسمة). فيما شهدت خرمشهر (المحمرة) زيادة طفيفة في عدد سكانها من (١٣٧٢٧٢-١٥٣٧٧٨ نسمة) لتراجع النشاط الاقتصادي والتجاري والزراعي بعد تملح التربة والمياه^(١٣) وبذلك فإن مدينة الأهواز تهيمن على ثلث سكان الحضر، وبلغ مؤشر الهيمنة الحضرية (١.٨)^(****) أي لا يوجد توازن بينها وبين المدن الأربع التي تليها بالحجم، والمشار إليها آنفاً .

جدول (٤)

التوزيع البيئي (%) ومعدل التغير للسكان

في محافظة خوزستان مقارنة بالدولة بحسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٤

القضاء	٢٠١١		٢٠١٤		التغير
	حضر	ريف	حضر	ريف	
آبادان (عبادان)	٥.١	٠.٩	٥	١	٠.١-٠.١
آغا جاري	٠.٤	٠.٠٤	٠.٤	٠.١	٠
أميدية (العميدية)	١.٤	٠.٦	١.٣	٠.٥	٠.١-٠.١
أنديكا	٠.١	١.١	٠.١	١	٠
أنديمشك	٢.٩	٠.٨	٢.٨	٠.٨	٠.١-٠
الأهواز	٢٣.١	٣.٨	٢٢.٨	٣.٩	٠.٣-٠.١
إيده	٢.٧	١.٨	٢.٧	١.٨	٠

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

باغملك	١	١.٤	١	١.٤	٠	٠
بأوي	١.٢	٠.٨	١.٢	٠.٧	٠.١-	٠
بندر ماهشهر (معشور)	٥.٧	٠.٥	٥.٦	٠.٦	٠.١-	٠.١
بهبهان	٢.٦	١	٢.٦	١	٠	٠
الحميدية	٠.٥	٠.٧	٠.٥	٠.٧	٠	٠
خرمشهر (المحمرة)	٢.٩	٠.٧	٢.٩	٠.٨	٠	٠.١
دزفول	٦.٥	٢.٨	٦.٤	٢.٩	٠.١-	٠.١
دشت ازاگان	١.١	١.١	١.٢	١.١	٠.١	٠
رامشیر (خلف آباد)	٠.٥	٠.٥	٠.٦	٠.٥	٠.١	٠
رامهرمز	١.٥	٠.٨	١.٦	٠.٨	٠.١	٠
شادگان (الفلاحية)	١.٣	٢.١	١.٣	٢.١	٠	٠
الشوش	١.٩	٢.٥	٢	٢.٦	٠.١	٠.١
شوشتر	٢.٧	١.٦	٢.٧	١.٦	٠	٠
كارون	٢.٢	٠.٥	٢.١	٠.٦	٠.١-	٠.١
گتوند	١	٠.٥	١	٠.٥	٠	٠
لالی	٠.٤	٠.٤	٠.٤	٠.٤	٠	٠
مسجد سليمان	٢.٣	٠.٢	٢.٣	٠.٣	٠	٠.١
هفتگل	٠.٣	٠.٢	٠.٣	٠.٢	٠	٠
هنديجان	٠.٦	٠.٢	٠.٦	٠.٢	٠	٠
هویزه (الحويزة)	٠.٤	٠.٣	٠.٤	٠.٣	٠	٠
المحافظة	٧٢.٢	٢٧.٨	٧١.٧	٢٨.٣	٠.٥-	٠.٥
الدولة	٧١.٤	٢٨.٦	٧١.٦	٢٨.٤	٠.٢-	٠.٢

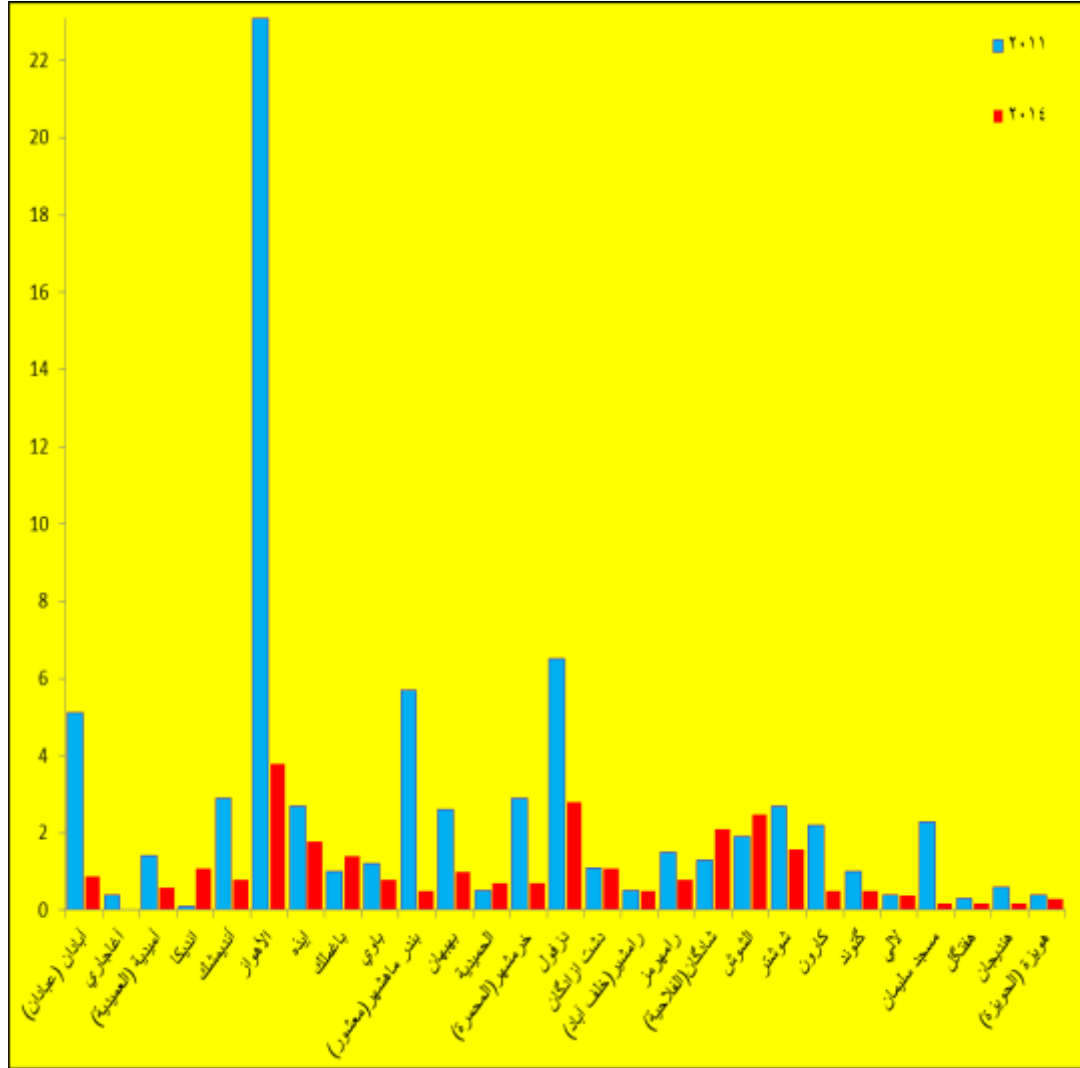
المصدر: (ملحق (١))

وليس هناك شك أن تركيز السكان في المدن الكبرى يعد خطراً على استقرار وأمن الدولة، ويعود ذلك إلى أن شدة تركيز السكان في المدن الكبرى قد يساعد على حدوث الاضطرابات الداخلية ويغذيها كما أن تضخم حجم المدن يغري الأعداء بتدميرها عن طريق استخدام مختلف الأسلحة بهدف تحطيم الجبهة الداخلية وإشاعة الرعب^(٤)، ومن جانب آخر كلما كانت المدينة أكبر حجماً كان معنى ذلك أنها أكثر قدرة على تقديم فرص أكبر للسكان بالوظائف وإنها أكفاً

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

شكل (٣)

التوزيع البيئي (%) للسكان في محافظة خوزستان مقارنة بإيران بحسب إحصاء ٢٠١٤



المصدر: جدول (٢٤).

حضارياً وأقدر على جذب الجديد من المظاهر الحضارية السائدة ، ويؤدي نمو المدن واتساع رقعتها المبنية إلى التحامها بالضواحي المجاورة لتصبح مجمعات مدنية كبيرة وتزداد اتساعاً لتشمل مدناً مجاورة وتتحول إلى مجمعات مدنية عملاقة^(١٥) كما هو الحال في التحام مدينتي دزفول وانديمشك ، آبادان(عبادان) وخرمشهر(المحمرة) ، الأهواز وكوت عبد الله ، ماهشهر(معشور) وسريندر والإمام الخميني، ويتفوق تلك المدن يزداد تأثيرها القومي، وتمثل نقاطاً أساسية في المحافظة وهي أساس النشاط

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

السياسي والاجتماعي والاقتصادي لإقليمها ،وبالمقابل فإن الانتشار المنتظم والمتوازن للمدن والقرى يحقق أفضل انتشار للسكان، ويزيد من درجة الاستغلال الأمثل للمساحة، كما أسهم التطور في النقل، واتباع الأساليب الزراعية الحديثة على انخفاض نسبة سكان الريف، وإمكانية السكن في المدينة وأداء العمل الزراعي في الحقل في آن واحد في ظل زيادة معدلات النمو الحضري إلى جانب إعادة تصنيف التجمعات السكانية ، وتحولها من مستوطنات ريفية إلى مراكز حضرية، ولا شك في أن التركيز السكاني في المدن يرافقه تركزاً في الجوانب الإدارية والمؤسسات الاقتصادية والسياسية لتصبح مركزاً للنقل الإداري والاقتصادي، وتمثل المدن الحدودية ، وهي [آبادان(عبادان) ، وخرمشهر(المحمرة)، وبستان (البسيتين)] ، ومدن السواحل البحرية، وهي [هنديجان ، وماهشهر(معشور) ، والإمام الخميني] بؤراً استيطانية ومراكز جيوبوليتيكية لها اعتباراتها المهمة في الأمن الداخلي والإقليمي، أما مدن دزفول في الشمال ، وبهبهان في الجنوب الشرقي ، وإبذه في الشرق، فقد أصبحت مدناً إقليمية ، وهذا الانتشار في المدن يمثل نقطة إيجابية من الناحية الجيوبوليتيكية .

ويبرز النمو الحضري والتوسع العشوائي للمدن العديد من المشكلات التي بات حلها يصعب يوماً بعد آخر ، وتنعكس هذه في خلق المعوقات الجدية أمام عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وبانت المدن الكبيرة والمتضخمة غير قادرة على استيعاب المزيد من نمو سكانها ومن المهاجرين، وأصبحت عاجزة عن تقديم الخدمات الكافية ومن بين هذه المشاكل انتشار المناطق العشوائية ففي مدينة أهواز بلغ حجم سكان تلك المناطق (٣٠٠ ألف نسمة) عام ٢٠٠٦ يمثلون (٢٥%) من سكانها^(١٦) .

٥- أنماط التوزيع السكاني :

بالنظر إلى الخريطة(٤) نلاحظ أن سكان المحافظة لا يتوزعون بشكل منتظم، إذ تظهر أنماط عدة للتوزيع ، ، وكما يأتي :

أ- نمط التوزيع الخطي:

نتوزع التجمعات السكانية بشكل خطي على امتداد ضفاف الأنهار وتفرعاتها ، وطرق النقل ، وكان لترب ضفاف الأنهار أثرها الواضح في بلورة هذا النمط فضلاً عن امتداد طرق النقل البري التي ساهمت هي الأخرى في امتداد المستوطنات على جانبيها، وبذلك يتجمع أكثر من ثلاثة أرباع سكان المحافظة ضمن هذا النمط الذي يضم معظم المراكز الحضرية ومن بينها الأهواز ، وگتوند ، وشوشتر، وملا ثاني ، وشيبان ، وويس ، ودارخوين ، على نهر الكارون ، ومدن دزفول وأنديمشك على نهر الدز، والشوش

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

والحميدية ، وسوسنگرد(الخفاجية) على نهر الكرخة ، وخرمشهر(المحمرة) وآبادان(عبادان) على الضفة اليسرى من شط العرب(آروند) ، ورامهرمز ، ورامشير(خلف اباد) ، وشادگان(الفلاحية) على نهر الجراحي. وبذلك يعد هذا النمط أكثر استقطاباً للسكان في المحافظة .

ب- نمط التوزيع المتجمع:

يظهر هذا النمط في التجمعات السكانية الكبيرة ضمن النمط الأول ويتمثل في مدينة الأهواز، والامتداد الحضري لمدينتي آبادان(عبادان)-خرمشهر(المحمرة)، وديزفول-انديمشك، وتجمع مدن بندر ماهشهر(معشور) والأمام الخميني وسربندر على ساحل خليج موسى، وفي هذا النمط التوزيعي تتخذ التجمعات السكانية شكلاً منتظماً متجاوراً ومتقابلاً، وبالرغم من أن هذا النمط يظهر فوق أطر مكانية محدودة تمتلك بالضرورة إمكانات جذب محلية تنفرد بها عن غيرها، إلا إنه مرتبط بشكل أو بآخر بوجود الموارد المائية والتربة الجيدة والإمكانات الاقتصادية .

ج- نمط التوزيع المنتشر:

وفيه تتبعثر التجمعات السكانية على مساحة واسعة ، ويظهر في المناطق الشرقية التي ترتبط بوجود العيون المائية والتربة الصالحة للزراعة، ويكون الانتشار عشوائياً وغير منتظم ، والتجمعات سكانية ذات أحجام قليلة السكان، عدا بعض المدن التي ظهرت كمراكز إقليمية لبعدها عن مركز المحافظة وهي إيدوهوبهان. ويعكس هذا النمط الانخفاض الواضح في كثافة السكان، إذ يظهر هذا النمط في المناطق التي تسود فيها الزراعة الفردية، وفي مناطق حافات الأهوار ضمن المنطقة السهلية .

د- نمط التوزيع المبعثر :

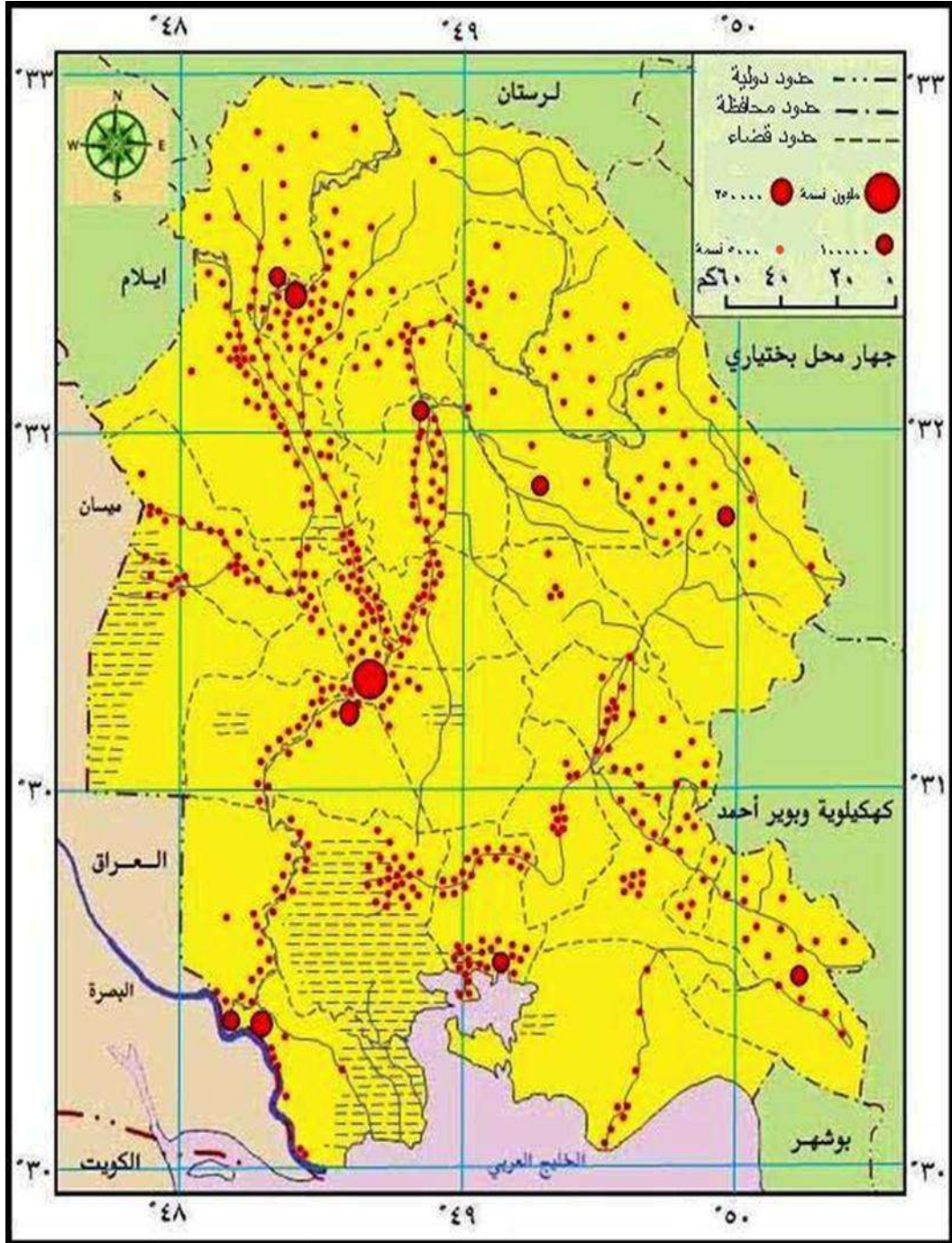
تظهر فيه بعض المساكن المنفردة في المناطق الشرقية وعلى امتداد طرق النقل الصحراوية التي يكون بعضها محطات استراحة للمسافرين أو في الملكيات الزراعية الواسعة إذ يفصل بين كل مسكن وآخر عشرات الكيلو مترات .

وفي ضوء هذا التباين يمكن تقسيم المحافظة إلى منطقتين هما :

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

خريطة (٤)

أنماط التوزيع السكاني في محافظة خوزستان بحسب إحصاء ٢٠١٤



المصدر: ملحق (١)

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

- المناطق المأهولة : وتمثل مناطق واسعة من المحافظة ترتبط هي الإمكانيات الاقتصادية بالمكان، التي تتمثل في ضفاف الأنهار. والمنطقة التي تقع على ساحل خور موسى، والتجمعات السكانية المبعثرة في المنطقة الشرقية .

- المناطق الفارغة : هي المناطق التي تنتشر فيها الحقول النفطية في الجنوب الأوسط من المحافظة والقمم الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن (١٠٠٠م) في أقصى المناطق الشمالية الشرقية، والمناطق الصحراوية في الشمال الغربي، والمناطق الساحلية المحصورة بين مصب شط العرب وخور موسى من جهة، وبين خور موسى وهنديجان من جهة أخرى، فضلاً عن المنطقة الواقعة إلى الغرب من نهر الكارون جنوب مدينة الأهواز وحتى شمال مدينة خرمشهر (المحمرة) ، وهذه المناطق لا تشكل مساحات واسعة أو متصلة مع بعضها، إلا أن امتدادها على مساحة من الساحل البحري والحدود العراقية-الإيرانية يشكل ضعفاً جيوبوليتيكياً عند تعرض الدولة لخطر خارجي ، فضلاً عن ضعف السيطرة الأمنية ، مما يزيد من نشاط عمليات التسلل والتهرب، ولمعالجة ذلك يمكن استثمار منطقة الساحل البحري والحدود الدولية في إنشاء مراكز عمرانية جديدة، وتطوير البنى الأساسية في بعض مناطق الفراغ السكاني لتساعد على توطين السكان.

يتبين مما سبق إن للتوزيع السكاني انعكاساته على القوة السياسية للدولة ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

١- عدم وجود تخلخل سكاني كبير تعاني منه المحافظة، وهذا له أهمية من الناحيتين الاقتصادية والسياسية متمثلة في استثمار أكبر قدر ممكن من مساحتها، فضلاً عن أن عدم تركيز السكان في مناطق محددة يعني قلة في الخسائر البشرية والمادية في حال وقوع الحرب ، وهذا عنصر جيوبوليتيكي يعمل لصالحها، ويزيد من قيمة الدور الاستراتيجي لها في إيران .

٢- إن تركيز النشاط العمراني في عدد من المدن شكل جانباً سلبياً من الناحية العسكرية. فالتركز في مدن محددة غير مؤمن العواقب، إذ تشير الدراسات العسكرية إلى أن وسائل الدفاع الجوي لا يمكنها أن تسقط أكثر من (٢٠%) من القاذفات المغيرة قبل أن تصل إلى أهدافها ، ولكي يمكن الحصول على هذه النسبة لابد أن تكون المضادات الأرضية واسعة الانتشار، وأن تكون شبكات الإنذار المبكر من الوفرة بحيث تغطي كل مساحة المنطقة، ومتى ما تحقق ذلك فمن المحتمل أن تصيب الطائرات المغيرة أهدافها بنسبة (٨٠%) ، ومن ناحية أخرى فإن الرؤوس النووية باهظة التكاليف لذلك فهي لن تلقى على مدن يقل عدد سكانها عن ربع مليون نسمة إلا إذا كانت ذات أهمية تتوافر فيها منشآت عسكرية ضخمة ، أو مناطق صناعية ضخمة^(١٧).

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

٣- تضم المناطق الشرقية من المحافظة تجمعات سكانية مبعثرة ، إلا أنها ليست بمستوى التواجد السكاني في السهول أي أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع سكان المحافظة يتركزون في مساحة تقدر (٦٠%) من مساحتها ما جعلها من أكثر الجوانب الإيجابية السكانية جيوبوليتيكياً ، وهو تركيز إيجابي ومتوازن إلى حد ما ، ليمثل ذلك أحد جوانب القوة السكانية السياسية للمحافظة. إلا أن وجود مساحات تكاد تخلو من السكان تعمل على فصل التركزات السكانية، ويسودها التخلف التنموي الاجتماعي تشكل عامل ضعف في الترابط الداخلي، فإذا ما تمت تتميتها واستيطانها سيعزز ذلك الترابط ما بين أقاليم المحافظة اقتصادياً واجتماعياً لتجعل منها أكثر قوة في علاقاتها الداخلية، وبالتالي تنعكس هذه القوة على الأمن القومي الإيراني .

٤- بالرغم من تركيز أكثر من ربع السكان في مركز المحافظة التي تمثل منطقة القلب الرئيسة، وتستحوذ على أكبر نسبة من السكان الحضر، توجد قلوب عدة تشكل مراكز إقليمية سريعة النمو كدزفول- انديمشك في الشمال وأبادان(عبادان)-خرمشهر(المحمرة) في الجنوب الغربي، وهذا التعدد ، ولمسافات متباعدة، يخفف الضغط على مركز المحافظة، ومن جانب آخر يهدد وحدة المحافظة، ويغري الجهات التخطيطية لتقسيم المحافظة إلى ثلاث محافظات. إلا أن إيجابياته تتمثل في تخفيف الضغط على مركز المحافظة .

الاستنتاجات :

نستنتج مما سبق إن أكثر من ربع سكان المحافظة يتركزون في قضاء الأهواز ، يليه كل من دزفول في الشمال ، ويندر ماهشهر في الجنوب ، وأبادان(عبادان) في الجنوب الغربي مما أوجد مراكز إقليمية عند الأطراف ، وتجمع ما يقارب من نصف السكان في هذه الأفضية، ما يعكس الخلل في توزيع خطط التنمية وبرامجها، وهذا التركيز يسبب مشاكل سياسية في حال حدوث اضطرابات داخلية أو تعرض البلاد إلى عدوان خارجي ويشكل ضعفاً من الناحية الجيوبوليتيكية إذا استمر بهذا الشكل ، أما التوزيع بحسب كثافة السكان فهو ليس سلبياً تماماً، والتباين الإقليمي في الكثافة ليس متطرفاً، والتغير يسير باتجاه إيجابي من أجل توزيع أفضل للسكان وهو في صالح القوة السكانية للمحافظة. ويظهر التركيز السكاني أنه متساوٍ إلى حد ما وإن هناك تركيزاً سكانياً خفيفاً في معظم وحداتها الإدارية مما يؤكد حالة القوة في توزيع السكان وانتشارهم على المساحة التي أدت إلى قلة المناطق الواسعة الخالية من السكان مما أوجد حالة من التأثير الإيجابي المباشر على قوة المحافظة، لاسيما أن التركيز السكاني يميل إلى الانخفاض في المستقبل، إلا أن

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

ارتفاع معدل التحضر في المحافظة بالرغم من انخفاضه الطفيف لصالح الريف يؤدي إلى زيادة عدد المدن ، ولذلك توصي الدراسة بما يأتي :

- ١- إعادة التقسيمات الإدارية الحالية الداخلية للمحافظة بما يتلاءم مع حجم السكان والمساحة .
- ٢- إعادة توزيع السكان والتقليل من حدة التركيز السكاني على مستوى الوحدات الإدارية الصغيرة بتوسيع بعض التجمعات السكانية ذات المواقع الجيوبوليتيكية .
- ٣- تنمية المناطق الهامشية ، والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية وحث سكانها على عدم تركها، باعتبار أن تواجدهم فيها يعد مكسباً أمنياً يساعد على التماسك السكاني .
- ٤- الحد من تركيز السكان في المدن الكبرى ، بإيجاد مشاريع تنموية في المناطق الريفية . وتوسيع بعض التجمعات السكانية كما هو الحال في المناطق الشرقية في ضمن قضاء ايذه ، وباغملك ، ولالي ، وكتوند، والغربية ضمن قضاء دشت ازادگان ، والجنوبية في هنديةجان ، ورامشير(خلف آباد) ، وشادگان(الفلاحية).
- ٥- توزيع خطط وبرامج التنمية بشكل متساوٍ وعادل في جميع مناطق المحافظة، وتوفير فرص العمل لكل السكان .

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

الهوامش :

- *- يمكن تحويل السنة الفارسية إلى ميلادية بإضافة ٦٢١ إلى السنة الفارسية .
- **- حسين قاسم محمد الياسري ، توزيع السكان في قضاء عبادان (آبادان) منشور في مجلة دراسات إيرانية، العدد (١٥)، مركز الدراسات الإيرانية، ٢٠١٣ .
- ١- عبد الحسين زيني وآخرون ، الإحصاء السكاني ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٩٢ .
- ٢- حيدر حسين عبد الستار المندلأوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣ .
- ٣- محمد محمود الديب ، الجغرافية السياسية من منظور معاصر، ط ٦ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٨ ، ص ٩١ .
- ٤- سعدون شلال ظاهر ، دور السكان في الوزن السياسي للعراق دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٩٣ .
- ٥- حسين عليوي ناصر الزياي ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من ١٩٩٣-٢٠٠٦ ، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١ ، ك ٢ ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ ، ص ١١٠ .
- ٦- رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، ط ٢ ، الرياض ٢٠٠٨ ، ص ١٤٤ .
- ٧- حيدر حسين عبد الستار المندلأوي، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ ، ص ٦٣ .
- ٨- محمد محمود إبراهيم الديب ، مصدر سابق ، ص ٥٧٠ .
- ***- نسبة التركيز = $\frac{2}{1}$ مج(س - ص) ، إذ أن س = نسبة مساحة الوحدة الإدارية إلى جملة مساحة المحافظة، ص = نسبة سكان الوحدة الإدارية إلى جملة سكان المحافظة ، مج = الفرق الموجب بين هذه النسب ، أي مجموع القيم دون النظر إلى الإشارات . ومعيار نسبة التركيز (٠ - ٢٥) % متساوي التوزيع ، (٢٥ - ٥٠) % متساوي التوزيع إلى حد ما ، (٥٠ - ٧٥) % متوسط التركيز ، (٧٥ - ١٠٠) % شديد التركيز . ينظر (مصطفى عبد الله السويدي ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧ ، دراسة سكانية كارتوغرافية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٤) .
- ٩- لطيف هاشم كزار ، مؤشرات التمركز لسكان محافظة المثنى ، مجلة الأستاذ ، م ١ ، العدد ٢٠٤٤ ، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ٤٢٢ .
- ****- يستخدم منحني لورنز للتعرف على مدى تركيز السكان أو تبعثرهم على الوحدات المكانية المختلفة ، فإذا كان التوزيع متماثلاً فإن المنحنى يأخذ خطأً مستقيماً، ويكون توزيع السكان منتظماً بالكامل، وإذا كان متطرفاً فإن

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

- المنحنى يتبع المحور الأفقي، ثم يتبع المنحنى العمودي أو يقترب منه ويمثل حالة التركيز الكامل، ينظر (رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٦٥).
- ١٠- عمر الفاروق السيد رجب ، قوة الدولة-دراسة جيو استراتيجية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٤.
- ١١-رياست جمهورى، معاونت برنامه ريزي ونظارت راهبردى ، مركز أمار إيران ، سالنامه أمارى إستان خوزستان ١٣٩٢ ، ص ٣٠.
- ١٢- سيد لطف الله هاشمى ، ويزگنهاى تحولات ساختار جمعيتى إستان خوزستان، مركز أمار إيران ، ١٣٩٢ ، ص ٦.
- ١٣- المصدر نفسه ، ص ١٠ .
- *****- مؤشر الهيمنة الحضرية = س١/س٢ + س٣ + س٤ ، إذ إن س١ ، عدد سكان المدينة الأولى ، وس٢، ٣، ٤ ، سكان المدن التي تليها في الحجم ، ويميل التوازن عندما تكون قيمة المدن قريبة من (٠.٣٣) ، وهي لا تقل غالباً عن (٠.٥٥) ، ينظر (نزهه يقضان الجابري ، التحضر في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، م ٢ ، العدد ٢ يوليو ٢٠٠٨ ، ص ١٢٣) .
- ١٤- محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٥٦٩ ، ٥٧٠ .
- ١٥- فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ٣٥٨ .
- ١٦- كرامت زيارى وإذردخت نوذرى ، ساماندهي وتوانمندسازى اسكان غير رسمى شهر اهواز ، پژوهش هاى جغرافياى إنسانى، شماره ٦٨ ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٨ ، ص ٢٢ .
- ١٧- محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٣٩٢-٣٩٣ .

المصادر :

أ- المصادر العربية:

- ١- الجابري ، نزهه يقضان ، التحضر في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، م ٢ ، العدد ٢ يوليو ٢٠٠٨ .
- ٢- زيني، عبدالحسين وآخرون، الإحصاء السكاني، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٠ .
- ٣- حيدر حسين عبد الستار المندلاوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ .
- ٤- الخريف ، رشود بن محمد ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، ط ٢ ، الرياض ٢٠٠٨ .
- ٥- الديب، محمد محمود، الجغرافية السياسية من منظور معاصر، ط ٦، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٨ .

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

- ٦- الزبدي ، حسين عليوي ناصر التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة من ١٩٩٣-٢٠٠٦ ، دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة كلية الآداب، العدد ١، ك٢، جامعة ذي قار، ٢٠١٠ .
- ٧- السويدي ، مصطفى عبد الله ، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧، دراسة سكانية كارتوغرافية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٩٦ .
- ٨- ظاهر ، سعدون شلال ، دور السكان في الوزن السياسي للعراق دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .
- ٩- كزار ، لطيف هاشم ، مؤشرات التركز لسكان محافظة المثنى ، مجلة الأستاذ ، م١ ، العدد ٢٠٤ ، كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
- ١٠- المندلاوي ، حيدر حسين عبد الستار ، حيدر حسين عبد الستار المندلاوي ، دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ١١- ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .

ب- المصادر الفارسية :

- ١- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز أمار إيران ، سالنامه آماری استان خوزستان ١٣٩٣ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مركز إحصاء ايران، الكتاب السنوي الإحصائي لمحافظة خوزستان ٢٠١٤) .
- ٢- رياست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی مركز أمار ايران ، نتایج سرشماری تفصیلی استانهای نفوس ومسكن ١٣٩٠ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية، مركز إحصاء ايران، النتائج التفصيلية للتعداد العام للمحافظات ٢٠١١) .
- ٣- رياست جمهوری، معاونت برنامه ریزی ونظارت راهبردی ، مركز أمار إيران ، سرشماری نفوس ومسكن كل كشور ، واستان خوزستان ١٣٩٠ (رئاسة الجمهورية ، معاونية التخطيط والرقابة الاستراتيجية ، مركز إحصاء ايران ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمسكن للدولة، ومحافظة خوزستان ٢٠١١) .
- ٤- زیاری، کرامت واذرذخت نودری ، ساماندهي وتوانمند سازی اسكان غير رسمي شهر أهواز، پژوهش های جغرافیای انسانی ، شماره ٦٨ ، دانشگاه تهران ، ١٣٨٨ (زیاري ، کرامت واذرذخت نودري ، إمكانية تنظيم المناطق العشوائية في مدينة الأهواز . (زیاري، کرامت واذرذخت نودري ، مجلة بحوث الجغرافية الإنسانية ، العدد ٦٨ ، جامعة طهران ، ٢٠٠٩) .
- ٥- مديريت نقشه برداری استان خوزستان، نقشه تقسيمات إداري خوزستان ١٣٩٣ (مديرية مساحة وخرائط محافظة خوزستان ، خريطة السطح لمحافظة خوزستان ٢٠١٤) .

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

- ٦- وزارت كشور ، سازمان ثبت احوال كشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی ومهاجرت ، جمعیت شهرستانهای ایران ١٣٩٣ .
- ٧- وزارت كشور، سازمان نقشه برداری ، نقشه تقسیمات كشوری ایران ١٣٩٤ (وزارة الداخلية ، منظمة المساحة والخرائط ، خريطة التقسيمات الادارية لايران ٢٠١٥) .
- ٨- هاشمی ، سيد لطفا الله ، وبژگنهایی تحولات ساختار جمعیتی استان خوزستان ، مركز آمار ایران ، ١٣٩٢ (التغيرات في الخصائص الديموغرافية لمحافظة خوزستان ، مركز إحصاء ايران ، ٢٠١٣)

ملحق (١)

التركيب البيئي للسكان

في محافظة خوزستان مقارنة بالدولة حسب تعداد ٢٠١١ وإحصاء ٢٠١٤

القضاء	٢٠١١		٢٠١٤	
	حضر	ريف	حضر	ريف
آبادان (عبادان)	٢٢٨٩٠٥	٤٢٥٧٩	٢٣٩٧٥٢	٤٩١٢٩
آجاجري	١٧٤١٩	٢٠٠٠	١٩٥٤٠	٣٨٨٣
أميدية (العميدية)	٦٢٨٦٢	٢٧٥٥٨	٦٠٩٥٠	٢٤٩٣٤
أنديكا	٢٣١٩	٤٨٤٧٨	٣١٦٨	٤٩٦٩١
أنديمشك	١٣٠٤٥٨	٣٦٦٦٨	١٣٥٩٧٩	٣٩٩٩٩
الأهواز	١٠٤٤٩٥٨	١٧٤١٣٦	١٠٨٨٩٧٠	١٨٥٣٩٤
إيذه	١٢٢٠٢٦	٨١٥٩٥	١٣٠٤٤٨	٨٦٠٩٧
باغملك	٤٣٦١٢	٦٣٨٣٨	٤٧٦٧٠	٦٧٤٥٤
باوي	٥٤٨٨٦	٣٤٢٧٤	٥٦٣٢٥	٣٥٦٣٤
بندر ماهشهر (معشور)	٢٥٧٢٧٣	٢٠٧٦٤	٢٦٦٧١٩	٢٦٣٦٩
بهبهان	١١٦٦٥٩	٤٣٦٢٥	١٢٣٥٢٨	٤٨٣١٦
الحميدية	٢١١٣٧	٣٢٥٧٦	٢٢٥٦١	٣٣٩٩٩
خرمشهر (المحمره)	١٣٠٧٠٧	٣٢٩٩٤	١٣٦٤١٣	٣٧٠٢٨
دزفول	٢٩٤٥٣٣	١٢٩٠١٩	٣٠٨٠٠٩	١٣٦٧٤٣
دشت ازادگان	٥١٧٢٧	٤٨١٠٤	٥٦٥٣٧	٥٢٢٢٥
رامشیر (خلف آباد)	٢٤٨٠١	٢٤١٤٢	٢٦٩٢٩	٢٥٣٧٩
رامهرمز	٧٠١٣٧	٣٥٢٨١	٧٤٢٦٥	٣٨١٣٧
شادگان (الفلاحية)	٥٨٥٤٥	٩٤٨١٠	٦٣٧٨٩	١٠٠٩١٢
الشوش	٨٧٣٥٥	١١٥٤٠٧	٩٣٥١٦	١٢٢٥٦٢
شوشتر	١٢٠٩٠٧	٧٠٥٣٧	١٢٨٣٣٩	٧٤٤٦٨

توزيع السكان في محافظة خوزستان واثره في قوتها السياسية

٢٧٢٨٢	١٠٠٧٠٩	٢٤٤٧٥	٩٧٩٠٢	كارون
٢٢٥٢٦	٤٦٨٠١	٢٠٦٥٤	٤٤٢٩٧	گتوند
٢٠٤٩٨	١٩٢٠٧	١٩٥٤٥	١٧٨٣٦	لالی
١٢٠٣٥	١٠٨٤٠٥	٩٥١٨	١٠٣٧٣٩	مسجد سليمان
٨٠٠٣	١٥٤٧٤	٧٤٦٧	١٤٩٢٤	هفتگل
١٠١٣٠	٢٩٤٣٦	٩٢٣٤	٢٨٢٠٦	هنديجان
١٥٩٩٩	٢١٣٧٤	١٤٤٦٨	١٩٨٤٤	هویزه (الحویزه)
١٣٥٤٨٢٦	٣٤٢٤٨١٣	١٢٦٣٧٤٦	٣٢٦٧٩٧٤	المحافظة
٢١٩٧٩٠٤٦	٥٥٣٥٧٩٣٤	٢١٥٠٣٠٠٨	٥٣٦٤٦٦٦١	الدولة

المصدر : إعتماًداً على

- ١- ریاست جمهوری ، معاونت برنامه ریزی ونظارات راهبردی ، مرکز آمار ایران ، سرشماری نفوس ومسكن كل کشور ،واستان خوزستان ١٣٩٠
- ٢- وزارت کشور ، سازمان ثبت أحوال کشور ، دفتر آمار واطلاعات جمعیتی مهاجرت أمار جمعیتی ١٣٩٣